أم القرى
العدد ٣٨٢١ في ٢٨ شعبان ١٤٢١هـ
صفحة رقم ٢٧

سمو ولي العهد يفتتح فعاليات المنتدى - بقية

ثم ألقى معالي وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن ابراهيم النعيمي كلمة عبر فيها عن شكره وتقديره للسمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز على تفضله برعاية منتدى الطاقة الدولي السابع بمدينة الرياض خاصة أن الطاقة البترولية تمثل ٩٠٪ مصدرا من تكلفة الإنتاج مما يكون معاناة قوية للسوق الدولي لما فيه استقرار أسواق الطاقة ونمو الاقتصاد العالمي.

ورحب معاليه بالمشاركين في المنتدى مثمنا لهم طيب الإقامة والمنتدى النتائج التي تحقق الأهداف التي أبانها وأسمى في العمل على نفر قيمتها طوال السنوات العشر الماضية.

وبعد ذلك ألقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني كلمة ألقى خلالها افتتاح فعاليات المنتدى وفيما يلي نصها

. . بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله والصلاة على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الأخوة والأصدقاء ضيوف المملكة العربية السعودية في المنتدى الدولي السابع للطاقة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يطيب لي باسم أخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وأبنه الأمين وحكومة المملكة العربية السعودية أن أرحب بكم أجمل ترحيب للمشاركة في فعاليات الدورة السابعة لمنتدى الطاقة الدولي.

إن انعقاد هذا المنتدى الهام في رحاب بلادنا التي حرصت دوما على مد جسور الحوار والتفاهم مع جميع المهتمين بصناعة الطاقة له دلالة البالغة وهنا يبحث الإهل في ظوسنا أن تأتي هذه المشاركة على هذا المستوى الرفيع وبهذا التنوع من حيث طبيعة تمثيل المشاركين وعدد الجهات التي مثلوا نيابة عن المملكة العربية السعودية التي يسعدنا استضافة هذا المنتدى ترى في استقباله خاصة في هذه الفترة وحضورهم ما يدل على حرص جميع المشاركين على أهمية الأخذ بأسلوب الحوار البناء والتشاور الجيد فيما يتعلق بالقضايا والمسائل ذات الصلة بالطاقة وعلاقاته ذلك كله باستقرار ونمو الاقتصاد العالمي.

أيها الحضور الكرام.

إن المملكة بما حباها الله من ثروة بترولية تستشعر المسؤولية الملقاة على عاتقها وفي سبيل ذلك تسعى جاهدة والتعاون والتنسيق مع كافة منتجي هذه السلعة الهامة ومستهلكيها إلى تحقيق المستوى المنشود من الاستقرار في أسواق البترول العالمية بما يخدم مصالح المنتجين والمستهلكين على حد سواء.

ولقد أكدت بلادنا في أطار مشاركتها في قمة كراكاس التي انعقدت أواخر شهر سبتمبر الماضي على جملة من المقترحات والاعتبارات المرتبطة بأوضاع السوق البترولية وتأثيرات ذلك على اقتصاديات الدول المنتجة من ناحية ومصالح الدول المستهلكة من ناحية أخرى والمنعكسات ذلك على سلامة واستقرار الاقتصاد العالمي كما أكدت استعدادها لضمان استمرار الامدادات النفطية اللازمة لنمو الاقتصاد العالمي والاستمرار لزيادة معدلات الإنتاج إذا ثبت أن ذلك من الأمور الضرورية ما يستدعي مثل هذا الإجراء.

إن سعينا لاستقرار السوق وتوفير امدادات البترول يتطلب توجهات مقابلة من الدول المستهلكة نظرا لأهمية تعاون مختلف الأطراف في سبيل تحقيق ذلك الهدف فنحن نشعر بالقلق عندما تتزايد الدعوات التي تفرق بين أصول وفروع دورة تحتاج في استمرار امدادته أو عندما تشكك في أن يرد تحفيزا سوقية تسمح من يريد تحفيزا سوقية لتشجيع على التعاون المثمر والعمل الخلاق الذي يعود بالخير والرفاه الجميع.

فالتعاون الذي يخرج عن هذا المنتدى يحكم مسيرة الحوار بين الدول المنتجة والمادي ضرورة القصوى وليس مجرد خيار كما خرية الاخذ به او اهماله فالسوق المواجهة الذي ملقى على علاقات المنتجين والمستهلكين في الماضي لم يؤتي ثمره سوى الأضرار بمصالح الجانبين.

والتعاون المشترك الذي يتعين علينا السعي لبلوغه هو ذلك النوع من التعاون المستند على الحوار البناء والمكاشفة المستمرة بين جميع الأطراف المعنية بصناعة البترول والتنسيق والتدارس فيما يتعلق بالخطط والبرامج ذات الصلة بموضوع الطاقة واستخدامتها وكفايتها.

ومن أجل ذلك فإن المملكة ترى أهمية انشاء امانة عامة دائمة لمنتدى الطاقة يكون مقرها الرياض.

إلى بناء جسور بين الدول المنتجة والمستهلكة والشركات البترولية ومجموعة المستهلكين وكل من له اتصال أو ارتباط بالصناعة البترولية وأن نسعى أيضا الى ايجاد قاعدة شاملة ودقيقة وشفافة من المعلومات والدراسات عن جميع المواضيع المرتبطة بصناعة الطاقة.

إن وجود مثل هذا الحوار من شأنه الارتقاء بأهمية هذا المنتدى الى مستوى يصبح فيه الحوار فيما بيننا أمرا منتظما ومتناسقا والمملكة العربية السعودية على استعداد تام لاستضافة ذلك الامانة وأن تكون الرياض مقرا لها.

وفي الختام لا يسعني الا التعبير عن تقديرنا البالغ لكلمتكم الدعوة لحضور هذا المنتدى في دورته السابعة الذي يؤدي لقاء الرياض الى تعميق التفاهم المنشود وتكريس منطق التعاون والحوار المثمر وتنمية الاحساس بمسؤولياتنا المشتركة في تحقيق النماء والاستقرار لبلداننا وللاقتصاد العالمي ويدفع بالحوار بين المنتجين والمستهلكين الى آفاق جديدة وأسس موحدة دائما مصلحة جميع الاطراف.

أرحب بكم مرة أخرى وأتمنى لكم التوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعدها القت وزيرة المعادن والطاقة بجنوب افريقيا كلمة الدولة المضيفة لمنتدى الطاقة السابق في جنوب افريقيا والتي اكدت فيها ضرورة التعاون في بناء علاقات واثقة بين الدول المنتجة والمستهلكة للبترول وأسس موحدة دائما مصلحة جميع الاطراف.

أرحب بكم مرة أخرى وأتمنى لكم التوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعدها القت وزيرة المعادن والطاقة بجنوب افريقيا كلمة الدولة المضيفة لمنتدى الطاقة السابق في جنوب افريقيا والتي اكدت فيها ضرورة التعاون في بناء علاقات واثقة بين المنتجين والمستهلكين في اقل جديدة